

فتح القدير

27 - { ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض } أي لو وسع الله لهم رزقهم لبغوا في الأرض لعصوا فيها ويطروا النعمة وتكبروا وطلبوا ما ليس لهم طلبه وقيل المعنى : لو جعلهم سواء في الرزق لما انقاد بعضهم لبعض ولتطلعت الصنائع والأول أولى والظاهر عموم أنواع الرزق وقيل هو المطر خاصة { ولكن ينزل بقدر ما يشاء } أي ينزل من الرزق لعباده بتقدير على حسب مشيئته وما تقتضيه حكمته البالغة { إنه بعباده خير } بأحوالهم { بصير } بما يصلحهم من توسيع الرزق وتضييقه فيقدر لكل أحد منهم ما يصلحه ويكفه عن الفساد بالبغي في الأرض